المؤتمر الخليجي الثاني لصناعة الحلال وخدماته يواصل أنشطته

العيدروس: الإسلام اهتم بالحيوان كاهتمامه بالنفس البشرية

د.ميان رياض

جانب من المؤتمر الخليجي الثاني لصناعة الحلال وخدماته

د.مريم عبداللطيف تتحدث في المؤتمر

واصل المشاركون في المؤتمر الخليجي الثاني لصناعة الحلال وخدماته أنشطته، حيث ناقشوا اول المحاور الموضوعة على جدول اعمالهم وهو «تشخيص واقع صناعة الحلال وخدماته» في جلسة ترأسها د.مسفر القحطاني عضو اللجنة الشرعية وعضو مجلس أمناء الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالسعودية، وكان المحاضر الأول د.حسن العيدروس أستاذ الصحة والطب الوقائي في المنظمة العالمية لصحة الحيوان بفرنسا والذي تحدث عن الإسلام ورعاية الحيوان، وخاصة واقع التعامل مع الحيوان أثناء النقل والذبح مقارنة بالشريعة الإسلامية.

وقال د.العيدروس مستشهدا بالحديث النبوي الشريف: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته»، وقال: ان واقع معاملة الحيوانات في أثناء نقلها وذبحها هذه الأيام بحاجة للتحسين، لأن الذبح الحلال لا يطبق في كثير من الحالات كما ينبغي، ففي كثير من الأحيان، يتم التعامل مع الحيوانات قبل وأثناء النقل بقسوة، فقد يتم إجبارها على السير أو نقلها في شاحنات مزدحمة في أثناء النقل، وقد تضرب عند جمعها معا وتساق بسرعة للوصول إلى الأسواق والمذابح في الوقت المقرر، كما تتعرض الحيوانات لمعاناة لا لزوم لها حينما تجبر على السفر لثلاثة أو أربعة أيام معا في شاحنات مزدحمة سيئة التهوية ورطبة وحارة، وقد تتعرض الحيوانات في المذابح غالبا للضرب لإجبارها على دخول منشآت الذبح وعندما تقاوم فلا شك أنها تعرف أن الموت ينتظرها، ولهذا فهي بكل تأكيد «تموت مرتين».

رياض: صناعة الأغذية الحلال طالتها مخالفات مشينة أشبه بالفضائح

غانم: جيلاتين الخنزير ودهنه محرمات نستهلكها يومياً تحت مسوغات عموم البلوى

وقال د.العيدروس متسائلا: وفي ظل هذه القسوة التي تعامل بها الحيوانات، هل تعد لحومها «حلالا»؟ وأجاب: ان الإسلام منذ أكثر من أربعة عشر قرنا يعتبر الحيوانات لها نفس أهمية البشر، وهذا مذكور بكل تأكيد في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وقد بينت الشريعة الإسلامية طريقة الذبح الإسلامية الصحيحة بالتفصيل حفاظا على صحة المسلمين ورعاية للحيوانات، (والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون - النحل: 5)، وقد روى أبو هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى: (يأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم - المؤمنون: 51)»، والمعايير الدولية التي نشرتها منظمة الصحة الحيوانية عام 2005 تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية التي توجب حماية الحيوانات من الممارسات القاسية وتنص بصفة خاصة على الرحمة عند الذبح.

ثقة المستهلك

وفي دراسة تحليلية لنماذج الحلال الدولية: نقاط التوافق والاختلاف ومتطلبات جهات الاعتماد والدول المستوردة، قدمت م.مريم عبداللطيف من جامعة صباح الماليزية، وقالت: لايزال تطوير معايير للحلال والتوفيق بينها في العديد من موضوعات الصناعة المتنوعة يمثل عقبة بالنسبة لكثير من الجهات التنظيمية للحلال على مستوى العالم، وقد أدى ذلك إلى تنوع بين منتجي الحلال وأثر على ثقة المستهلك إلى حد ما وإلى درجة أضحت معها كفاءة جهات اعتماد الحلال محل تساؤل.

وأضافت: نشهد حاليا فهما أفضل لمصطلح «الحلال الطيب»، ولاسيما بين المستهلكين المسلمين، كما نشهد الحاجة المتزايدة إلى التعامل مع مشاكل صناعة الحلال في ضوء معايير الحلال التي يجب أن تعتمد في المقام الأول على مبادئ الشريعة الإسلامية، وبالإضافة إلى تطوير معايير الحلال، يجب دراسة النماذج العالمية للحلال لإنتاج مسودة إطار شامل جامع يشمل تقييم الامتثال وبناء القدرات في تطوير جهة لاعتماد الحلال تتميز بالكفاءة، واعتماد «نظام إصدار شهادات الحلال»، ويوجد في المقام الأول ثلاثة أنواع من نماذج إصدار شهادات الحلال تبدأ بتقديم طلب الاعتماد ثم تدقيق الموقع ثم إصدار شهادة الحلال.

مستحضرات التجميل

وتناولت عائدة غانم الباحثة بقسم الفقه الإسلامي والتشريع، في كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة القدس، فلسطين، عرض الفكرة من منظور واقع وجود كم هائل من المكونات الأولية ذات الأصل المحرم والمشبوه مثل المكونات المشتقة من الخنزير والدم والميتة (على اعتبار أن ما ذبح لم يراع في ذبحه اشتراطات الذبح الإسلامي، فيعتبر ميتة) والأجزاء المأخوذة منها، والمواد المشتقة من تلك الأجزاء، واستخداماتها الهائلة في الغذاء والدواء ومستحضرات التجميل، ودخولها أسواقنا وبيوتنا علمنا ذلك أم جهلنا.

وعرضت نماذج لمواد أولية أخذت من أصول محرمة، وتتبع المشتقات والاستخدامات والتأكيد على حقيقة صادمة وهي: أننا نستهلك المحرمات بشكل يومي تحت مسوغات مختلفة مثل عموم البلوى والاستحالة والاستهلاك دون التأكد من مدى انطباق تحقق ضوابط تلك المسوغات على المنتجات المستهلكة.

وقالت: ومن النماذج التي ستتطرق إليها الورقة العلمية: الخنزير كنموذج لحيوان محرم بالنص، وتفصيل الأجزاء المكونة له (دمه، دهنه، الجيلاتين المستخلص من جلده وعظامه، أنفحته..) وسيتم عرض لاستخداماته الهائلة في الغذاء والدواء ومستحضرات التجميل، ليتم التركيز على اختصاص كل جزء منه بأنواع من المشتقات والمضافات التي تقحم كل منها في أنواع مختلفة من الصناعات الغذائية والدوائية والتجميلية ومواد التنظيف، بل أعلاف الحيوانات واستخدامات أخرى، والإشارة إلى الفتاوى المتساهلة التي أدخلتنا تحت عباءة القبول بكل تلك المنتجات ذات الأصول المحرمة.

ومن ثم الخروج بنتيجة أن هذا لا يتم فعليا، ثم الحديث عن البدائل الحلال المتاحة، وفي الخاتمة الوصول إلى نتيجة مفادها أننا نعيش وسط مستنقع من المنتجات التي لا يطمئن المؤمن إلى كونها من الطيبات الإسلامية.

فالمواد المكروهة - بل والحرام كذلك - يتم إخفاؤها في المنتجات التي تشبه الحلال، مثل المواد الخام ومساعدات التصنيع وغيرها، ولا يمثل ذلك مشكلة فحسب للمستهلكين المسلمين ولكنه يمثل كذلك مشكلة لشركات التصنيع التي تريد ضمان تقبل المسلمين لاستهلاك منتجاتها.

نقاط التحكم الحرجة

فيما كانت المحاضرة الأخيرة من الجلسة الصباحية حول نقاط التحكم الحرجة في المنتجات الغذائية الحلال: العنصر المفقود في نموذج الحلال والتي تناولها د.محمد ندرة الزمان حسين، المحاضر بالجامعة الحكومية الإسلامية، جاكرتا - إندونيسيا والذي بين ان نموذج الحلال يتضمن ثلاث خطوات وهي: ما قبل التدقيق وتدقيق العملية وما بعد التدقيق، وتعد مرحلة ما قبل التدقيق مرحلة تستعد فيها الشركة لتوفير كافة المعلومات اللازمة، ولهذه الخطوة أهميتها البالغة والتي لا تتحقق بواسطة الجهة المانحة لشهادة الحلال.

وفي هذه الخطوة يتعين على الجهة التي تمنح شهادات الحلال أن تقدم مفهوم الحلال وتوعية الشركة بهذا المفهوم وبالمواد اللازمة، بينما يتعين على الشركة مناقشة مفهوم الحلال والمواد اللازمة بشكل مستفيض، فإذا واجهت الشركة صعوبات في إدراك مفهوم الحلال ولم تقم بتغيير المواد الحرام، فلن تحتاج الجهة المانحة لشهادات الحلال إلى اتخاذ أي خطوة أخرى، وفي هذه الحالة سيكون هناك شخص في الجهة المانحة قد وفر بالفعل المشورة والتوعية اللازمة للشركة فإذا لم يمكن لشخص أن يكون مدققا في تدقيق عملية التصنيع، فلا بد من أن تقوم الجهة المانحة بتعيين شخص آخر ليكون المدقق، وفي الخطوة الثانية يركز المدققون على إمكانية تتبع المواد والنظم والوثائق، ولا يدرك المدقق عندما ينظر إلى المركبات الكيميائية أي هذه المواد مشتق من عملية إنزيمية، وقد يكون مصدر الإنزيم هو الخنزير، وقد يستخدم الإنزيم أحيانا في عملية تحفيز المركبات الكيميائية، كيف تستطيع الشركة الحفاظ على التزام منتجاتها بشروط الحلال بعد الحصول على شهادة الحلال، لأن الحلال لا يقتصر على كون المنتجات حلالا لمرة واحدة بل يجب أن تكون حلالا دائما، ويجب على الجهة المانحة أن تطلب من الشركة إنشاء نظام يضمن التزام المنتجات بشروط الحلال بوضع سياسة للحلال ودليل للحلال وتوجيهات خاصة بالحلال وتدريبا على الحلال وتحقق من المواد الحلال، كما يجب عليها تعيين شخص ليتولى مسؤولية الحفاظ على التزام المنتجات بالحلال، وفي المعتاد، لا تمتلك الجهة المانحة القدرة على متابعة الشركة بعد حصولها على شهادة الحلال.

● أسامة أبوالسعود

حوار مباشر بين تجار ومصنعي اللحوم والجهات الرقابية

أقيمت على هامش المؤتمر حلقة نقاشية حملت عنوان «حوار مباشر بين تجار ومصنعي اللحوم والجهات الرقابية على الأغذية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتطوير إدارة فعالة لصناعة الحلال» استهلها خالد العوضي من بلدية دولة الإمارات العربية المتحدة بقوله: ان العمل المتكامل لا بد أن يشمل جميع الجهات المتعلقة بهذا العمل مما يتطلب منا جميعا العمل المشترك لانجاح المساعي والوصول الى الهدف المطلوب وهو شهادة الحلال التي ننشدها لكل ما نأكله.

وأضاف: ان الأخطاء واردة لكن علينا متابعة كل ملابسات هذا الخطأ فقد يكون سبب التلف هو آلية النقل ولهذا علينا تقديم حسن النية في العمل حتى يثبت صحة العمل، مطالبا بضرورة الشفافية في العمل من خلال العمل الجماعي.

وأكد أن هناك جمعيات تحاول أن تكون على قدر المسؤولية وتسعى لتقديم أفضل خدمة كما هو الحال في دولة الإمارات التي تسعى دائما إلى تقديم أفضل الخدمات والدليل انشاء لجنة مخصصة في الإمارات منذ عام 1990 للتأكد من الناحية الصحية والشرعية على جميع المواد الغذائية التي تدخل الإمارات.

المسلم: نشكر «الصحة» لشرائها أجهزة متطورة لاكتشاف نسبة الشحوم في الأغذية

من جانبها شكرت استقلال المسلم من بلدية الكويت وزارة الصحة التي تعمل جاهدة إلى مواكبة التطور في العالم وآخر ما قامت به شراء أجهزة متطورة لاكتشاف نسبة الشحوم في الأغذية والتي تمكن من اكتشاف شحوم ودهون الخنزير في أعداد الأغذية. وتابعت: ان العمل الجماعي لا بد له أن يكلل بالنجاح وهذا ما ننشده جميعا سواء على المستوى الرسمي او الأهلي خاصة إذا كان الأمر يتعلق بالشريعة الإسلامية التي وضعت لنا كيفية الذبح والشروط اللازمة لإتمامها. بدوره، قال علاء بسيوني من بلدية الكويت أن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدأت في الطريق الصحيح حين جاءتنا بفكرة الحلال وخدماته لأننا أمام أمة كبيره تريد ان تعرف ماذا تأكل.وأضاف: ان التكنولوجيا الحديثة سهلت كثيرا للكشف عن أي دهون زائدة في المنتجات ولهذا نحب أن نطمئن أهل الكويت على كل ما يأكلونه لان العمل واضح وسهل بفضل وجود المختبرات الحديثة.وبيّن أن المختبرات تعطي نتيجة لكنها لا تصمم الأسباب ولهذا يجب التشديد على وجود جهات أخرى تبحث عن الأسباب لأن نتائج المختبرات علمية دقيقة لا تحتمل الخطأ، أما احمد الصقر صاحب شركة اليسره فقال: ان التاجر المسلم لا يفكر في الربح إلا من خلال مبادئ وأسس الشريعة الإسلامية التي وضعت آلية التعامل في التجارة المتعلقة بالأغذية وهذا ما لمسناه خلال تواصلي مع تجار سواء في المملكة العربية السعودية آو الإمارات آو العراق.

وتابع: ان الشفافية مهمة في العمل ونهدف الى الوصول الى المزيد من الشفافية (وبين أن منطقة الخليج وشمال أفريقيا فيها عدد كبير من السكان مما يتطلب منا العمل على إرغام المصدر للأغذية احترام متطلباتنا في نوعيه الأغذية التي نريد لكي لا يخسر هذا المصدر هذه السوق.

جمعية الإصلاح تستنكر الهجوم غير المبرر على مالي

أصدرت جمعية الإصلاح الاجتماعي بشأن الأحداث في جمهورية مالي بيانا جاء فيه: الحمد لله رب العالمين.. والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

تتابع جمعية الإصلاح الاجتماعي بقلق شديد وحزن عميق أخبار ما يجري في جمهورية مالي حيث قامت فرنسا بالتدخل العسكري في الشمال، واعمال آلة القتل والتدمير والتشريد التي لا تفرق بين مقاتل وبين عزل في بيوتهم من نساء وأطفال وشيوخ، مما يزيد من المآسي الإنسانية لمسلمي مالي ويزيد حالة الفقر والمجاعة اذ يقدر عدد الضحايا حتى الآن بأكثر من 700 ألف بين مشرد ونازح.

وجمعية الإصلاح إذ تستنكر هذا الهجوم غير المبرر على شمال مالي، وتندد بما جرى من سفك دماء المسلمين، وقتل وترويع الآمنين، تحذر من الآثار الخطيرة لعودة القوى الاستعمارية الى القارة الأفريقية للعمل على نهب ثرواتها الطبيعية والاستيلاء على مقدراتها، وتحذر الجمعية من الصمت على هذه الجريمة أو تقديم أي دعم للقوات الأجنبية المعتدية حيث حرمت العديد من فتاوى العلماء تقديم العون لأي عمل يؤدي لقتل مسلم، لقول الرسول ﷺ: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» (أخرجه أحمد).

وتستنكر الجمعية المعايير المزدوجة لمنظمة الأمم المتحدة في التعامل مع قضايا المسلمين حيث سارعت الى دعم التدخل في مالي بينما تقاعست عن مساندة الشعب السوري.

وتطالب الجمعية كل المنظمات الإسلامية والعالمية، وبخاصة منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي بالعمل على وقف آلة القتل والسعي الى الحل السلمي لقضية مالي.

وتؤكد الجمعية على وقوفها الى جانب الضحايا والمنكوبين والمشردين من شعب مالي والعمل على إغاثتهم بكل الوسائل الممكنة، وهو تأكيد لقول الرسول ﷺ «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» (متفق عليه).

حفظ الله شعب مالي المسلم، وحفظ الله بلاد المسلمين جميعا من كل سوء وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المهري: تكريم الرسول ﷺ أصل إسلامي

قال وكيل المرجعيات الدينية في الكويت سماحة السيد محمد باقر المهري: إن حب خاتم الأنبياء ﷺ وتكريمه وتعظيمه أصل من أصول الإسلام ومن هذا المبدأ ينطلق المسلمون في جميع أنحاء العالم الإسلامي الى الاحتفال بمولده الشريف وبيان فضائله ومناقبه وجهاده وينشدون القصائد في مدحه، ولا يشك أحد من المسلمين الذين يعشقون رسول الله ﷺ في جواز ذلك لأنهم لا يعتقدون إلا بالله سبحانه وتعالى ويعتبرون ان النبي ﷺ عبد من عباد الله الصالحين وأفضل الخلق أجمعين. وليس الاحتفال بمولده الشريف عبادة للنبي صلي الله عليه وسلم اذ ان هناك فرقا كبيرا بين التعظيم والتكريم والعبادة، قال سبحانه وتعالى: (الذين آمنوا به وعزّروه ونصروه..) آية 14 - سورة الأعراف، فمن يُحرّم الاحتفال بمولده المبارك لا يعرف شيئا من القرآن والسنة ومن يصف ذلك بالبدعة فكلامه هذا هو عين البدعة والضلال والفتاوى بالتحريم ما أنزل الله بها من سلطان لأن حب النبي ﷺ أمرنا بالقرآن والسنة به والاحتفال أحد مصاديق هذا الحب. قال القسطلاني في «مواهب اللدنية ج1 ص 148»: فرحم الله امرأ اتخذ ليالي شهر مولده المبارك أعيادا ليكون أشد علة على من في قلبه مرض. وقال ابو شامة المقدسي في كتاب «السيرة ج1 ص 83 وص 84»: ومن أحسن ما ابتدع في زماننا ما يفعل في اليوم الموافق لمولده ﷺ من الصدقات والمعروف بإظهار الزينة والسرور فإن ذلك مع ما فيه من الإحسان للفقراء شعارا لمحبته ﷺ. وقال جلال الدين السيوطي في «الحاوي للفتاوى ج1 ص 196»: يستحب لنا ايضا إظهار الشكر بمولده بالإجماع وإطعام الطعام ونحو ذلك من وجود القربات وإظهار المسرات.

محمد باقر المهري

وختاما نقول: ألا يستحق رسول الله ﷺ ان تخلد ذكرى مولده الشريف من خلال إقامة الاحتفالات وذكر فضائله ومناقبه وخدماته الجليلة للإسلام وجهاده وجهوده حتى تعرف الأجيال اللاحقة هذا النبي العظيم وما قدمه للدين وما تحمّل من عناء وعذاب في سبيل نشر الإسلام؟! فالاحتفال بمولده الشريف تعظيم وتكريم واحترام لرسول الله ﷺ.

الفلاح في ذكرى مولد النبي ﷺ: لابد من نشر سيرته بحسن المعاملة

أعرب الشيخ احمد عبدالعزيز الفلاح نائب الأمين العام للرحمة العالمية بجمعية الإصلاح الاجتماعي عن خالص التهنئة من كل العاملين بجمعية الإصلاح وأمانة العمل الخيري لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي العهد وسمو رئيس الوزراء والوزراء وكل سكان كويت الخير والعطاء بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف. وأضاف الفلاح: في ذكرى مولده ﷺ لا ننسى نصرته التي تحتاج إلى عمل مستمر ودؤوب موضحا ان لجنة السنابل الخيرية بالجمعية أنشأت في هذا الإطار وقفية نصرة الحبيب ﷺ للتعريف برسول الله ﷺ وشمائله الكريمة وسجاياه الطيبة وسيرته وخاصة مواقف التسامح والرحمة الإنسانية مع رد الشبهات المثارة وذلك باللغات المختلفة.

أحمد الفلاح

وتابع: لقد تفاعل مع الوقفية الخيرون من أهل الكويت ومازلنا ننتظر الكثير من أهل الخير لتؤتي هذه الوقفية ثمارها، ولفت إلى ان إدارة الوقفية التي يرأسها وضعت خطة تنفيذية لتحقيق أهدافها وحققت العديد من الانجازات ومنها على سبيل المثال «أن الوقفية في العام الماضي قامت بفضل الله وكرمه بطباعة كتابين عن سيرة النبي ﷺ وزع منهما 19 ألف نسخة بكمبوديا، كما تمت طباعة وتوزيع كتاب للتعريف بسيرة النبي بلغة التاي بواقع 10 آلاف نسخة في تايلند، فضلا عن طباعة الكتاب باللغة الصينية، ووزع منه 7 آلاف نسخة في الصين، و6000 نسخة في جنوب افريقيا، كذلك تمت ترجمة كتاب السيرة النبوية للدكتور مصطفى السباعي إلى اللغة السنغالية ووزع منه 1000 نسخة، ووزع في معظم دول أوروبا، بالإضافة إلى إعداد وتنفيذ برامج إذاعية ومحاضرات وندوات عن سيرة الحبيب وفضائله»، لافتا إلى انه بإمكان الراغبين في الاطلاع على هذه الانجازات متابعتها عبر الموقع الالكتروني: khaironline.net.

واختتم رئيس وقفية نصرة الحبيب ﷺ الشيخ أحمد الفلاح تصريحه بالتأكيد على أن محبة النبي ﷺ ونصرته لابد أن تتفق مع سيرته وأخلاقه، مشددا على ضرورة اقتداء المسلمين بنبيهم الكريم، بأن يقدموا الصورة الصحيحة عنه ﷺ كقدوة حسنة حتى في اشد لحظات غضبنا.